

بحار الأنوار

[77] بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل افق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " فالحقناها في سورتها من المصحف، قال: وفي رواية أبي اليمان خزيمة ابن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين قال: وزاد في رواية اخرى قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوة وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش. قال في جامع الاصول: أخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي قال الزهري: فأخبرني عبيداً بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر، يريد زيد بن ثابت، ولذلك قال عبد الله بن مسعود: يا أهل العراق ! اكتموا المصاحف التي عنكم، وغلوها، فان الله تعالى يقول: " ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة " فالحقوا الله بالمصاحف. قال الترمذي: فبلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وروى البخاري ومسلم بن حجاج والترمذي في صحاحهم وذكره في جامع الاصول عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة كلهم من الانصار: ابي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد يعني ابن ثابت قلت لانس: من أبو زيد ؟ قال: أحد عمومتي، وروى البخاري برواية اخرى عن أنس قال: مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد، وروى البخاري عن ابن عباس قال: جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قلت له: وما المحكم [قال: المفصل].